Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صنع أبوجهل؟) فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد. قال أنت أبوجهل؟ قال: فأخذ بلحيته ثم قال: وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه؟.

وفي رواية أحمد[1] أن الرسول ﷺ ذهب مع ابن مسعود ليرى جسد أبي جهل، وقال: (كان هذا فرعون هذه الأمة).

وفي رواية ابن إسحاق[2] إن أبا جهل قال لابن مسعود عندما جثا عليه «لقد ارتقيت مرتقى صعباً يا رويعي الغنم».

* مصرع أمية بن خلف

عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال:

كاتبت[3] أمية بن خلف كتاباً بأن يحفظني في صاغيتي[4] بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت «الرحمن» قال لا أعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو.

فلما كان يوم بدر خرجت إلى جبل لأحرزه حين نام الناس، فأبصره بلال، فخرج حتى وقف على مجلس من الأنصار، فقال: أمية بن خلف! لا نجوت إن نجا أمية.

فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا، فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه لأشغلهم فقتلوه، ثم أبوا حتى يتبعونا - وكان رجلاً ثقيلاً - فلما أدركونا قلت له: أبرك فبرك فألقيت عليه نفسي لا منعه، فتجللوه[5] بالسيوف

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣١٦/٥ (ح/٣٨٢٤) وقال شاكر ضعيف.
(٢) السيرة النبوية - ابن هشام - ١٣٥/٢ معلقاً.
(٣) كاتبت: وفي رواية الإسماعيلي عاهدت أمية بن خلف وكاتبته.
(٤) صاغيتي: الصاغية (بصاد مهملة وغين معجمة) خاصة الرجل مأخوذ من صغى إليه إذا مال. قال الأصمعي: صاغية الرجل كل من يميل إليه ويطلق على الأهل والمال. الفتح ٤٨٠/٤.
(٥) فتجللوه: بالجيم أي غشوه كذا للأصيلي ولأبي ذر، ولغيرهما بالغاء المعجمة أي ادخلوا أسيافهم خلاله حتى وصلوا إليه وطعنوه بها من تحتي، من قولهم خللته بالرمح واختللته إذا طعنته به، وهذا أشبه بسياق الخبر. أ.هـ من الفتح ٤٨٠/٤.
قال ابن حجر أيضاً: ٢٨٤/٧. ذكر الواقدي أن الذي قتله - خبيب وهو بالمعجمة وموحدة مصغرة ابن إساف بكسر الهمزة ومهملة خفيفة الأنصاري. وقال ابن اسحاق: قتله رجل من بني مازن من الأنصار. وقال ابن هشام يقال: اشترك فيه معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد رضي الله عنهم.